

التعليق على حواشي العقيدة الواسطية (42) الشرح الأول -

الشيخ سعد بن شايم الحضيبي

سعد بن شايم الحضيبي

ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره نعوذ بالله من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا. من يهده الله فلا مضل له ومن يضلل فلا هادي له اشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله - [00:00:00](#)

صلى الله عليه وعلى اله وصحبه وسلم تسليما كثيرا عليكم السلام. بسم الله. بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين. وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. امين. اللهم اغفر لنا ولشيخنا وللحاضرين. يقول - [00:00:22](#)

رحمه الله تعالى وغفر له. ويدعون الى مكارم الاخلاق. ومحاسن الاعمال ويعتقدون معنى قوله صلى الله عليه وسلم اكمل المؤمنين ايمانا احسنهم خلقا ويندبون الى ان تصل الى ان تصل من قطعك وتعطي من حرمك وتعفو عمن ظلمك. ويأمرون ببر الوالدين وصلة الارحام وحسن - [00:00:49](#)

بجواري والاحسان الى اليتامى والمساكين وابن السبيل والرفق بالمملوك. وينهون عن الفخر والخيلاء والبغي والاستطالة على الخلق بحق او بغير حق نعم. الشرح قال ويدعون الى مكارم الاخلاق ومحاسن الاعمال. يعني ان اهل السنة والجماعة - [00:01:17](#)

يدعوننا الى فعل مكارم الاخلاق والى محاسن الاعمال نعم قال ابن ابراهيم رحمه الله يعني خلق كريم وعمل حسن وفي الحديث عن النبي صلى الله عليه وسلم بعثت لاتمم مكارم الاخلاق - [00:01:42](#)

اي لما ركز في القلوب استحسنه فكل خلق وكل مكارم الاخلاق هذا الحديث بعثت لاتمم مكارم الاخلاق رجل الحاكم والبيهقي من حديث ابي هريرة صحه الحاكم على شرط مسلم وافقه الذهبي - [00:02:05](#)

وفي لفظ عند الامام احمد والبخاري في الادب المفرد وعند البيهقي ايضا انما بعثت لاتمم صالح الاخلاق وهو حديث في صحيح الجامع الصغير تصحيح الادب المفرد للشيخ الالباني رحمه الله - [00:02:29](#)

ولفظه اتمم تدل على انها موجودة موجودة عند العرب ما جبلوا عليه بكثير من المكارم اه النبي صلى الله عليه وسلم بعث مع التوحيد وهو الاصل الذي بعث فيه وبعث فيه الانبياء ايضا بعث في في - [00:02:52](#)

الاخلاق كما انه بعث بالاعمال والعقائد الصحيحة والاعمال الصحيحة. فهو كذلك بعث بالاخلاق الصحيحة ولا يظن ان الظن انه انما بعث في التوحيد فقط كما يقول بعض الناس اهم شيء العقيدة. نعم اهم شيء من حيث الاهمية. نعم لكن لا يعني ذلك تركها ترك غيرا - [00:03:24](#)

عمل او التقصير فيه او اساءة في الخلق مع الناس نعم اي لما ركز في القلوب استحسنه. فكل خلق وفعل حسن دل على حسن الشرع والفطرة والعقل فاهل السنة يعتقدون حسنه ويعملون به ويأمرون به. وكل خلق وفعل يستنكر في الفطر والعقول يكرهونه وينهون عنه - [00:03:50](#)

وهم يدعون الى كل خلق عالي نفيس وعمل حسن. الله اكبر وجد من من الناس من يأمر منه من عقائدهم الامر بالسيء يستغرب السمو يعني شخص يقول لماذا الشيخ يولد في العقيدة مثل هذه الاشياء - [00:04:26](#)

ولانه وجد من الناس من من يأمر بالسوء لم يقل اليهود ليس علينا في الاميين سبيل. ها؟ يقول ما سوى اليهود ليس علينا منهم حرج ان كذبنا عليهم او ظلمناهم او اخذنا اموالهم بربا او اخذناها بخيانة ليست - [00:04:47](#)

فذلك وجد من هذا خلقا وجد من من اه من المنتسبين للاسلام من يأمر بسوء الاخلاق هناك طائفة بلغ بها من من المتصوفين بلغ بهم ان يفعلون ما يلامون عليه. ويتظاهرون بما يلامون عليه - [00:05:08](#)

ويسمون الملامتية او الملامتية. يفعل قبائح الاعمال لاجل يلوم الناس عليه ويسينون به الظن. ويقول انه لا يبالي بنظر الناس وهذا غير صحيح. نعم الانسان لا يسيء لا يعمل العمل لاجله. الناس انه يعمل لما يحسن به - [00:05:28](#)

اعمل لما يكون به حسن الخلق. عند الله وسبيله التعامل مع الناس بحسن الخلق ولا يعمل لاجل الرياء يعمل لي لاجل ان يكون بهذه الصورة. والنبي صلى الله عليه وسلم يقول انتم شهداء الله في ارضه - [00:05:48](#)

فمن حسن خلقه لله لم يقل النبي صلى الله عليه وسلم ازهد في الدنيا يحبك الله وازهد فيما في ايدي الناس يحبك الله لما قال دلني على عمل ان عملته احبني الله واحبني الناس. فلم يقل له لا تكن لا تعمل لاجل ان يحبك الناس. ما قال له ذلك - [00:06:08](#)

قال ازهد في الدنيا يحبك الله وازهد فيما في ايدي الناس ويحبك الناس الرياء الذي يذم عليه الانسان هو ما يكون من الاعمال التي يجب اخلاصها لله ويعملها لغير الله - [00:06:29](#)

او ليرائي الناس هذا هو الذي مذموم. اما الاعمال التي ليست في اصلها عبادة فهذه لو فعلها الانسان تجمل للناس لا بأس مثل ان يلبس الثوب الجميل ثوب الحسن ان الله جميل يحب الجمال - [00:06:42](#)

قال النبي صلى الله عليه وسلم لما نهى عن الكبر قال لن يدخل الجنة من كان في قلبه مثقال ذرة من كبر. قال يا رسول الله رجل اني ان الرجل يحب ان يكون نعله حسنا - [00:06:57](#)

وثوبه حسنا قال ان الله جميل يحب الجمال الكبر الحق وغمض الناس الناس ورد الحق التفسير الشرعي ولم يقل آ لا لا لا تلبس الثوب الحسن والنعل الحسن منهى عن ذلك - [00:07:12](#)

وهكذا مكارم الاخلاق محاسن الاخلاق يتجمل به الانسان من الاخلاق الجميلة ومنها ما يجب ومنها ما يستحب ومنها ما هو مباح مما يجب الصدق والكذب محرم وهكذا وهكذا بقية الاعمال التي هي من من اخلاق الناس - [00:07:37](#)

تخلقنا بها ويتعاملون بها. ومنها ما هو مستحب. منها ما هو. ومنها ما هو مباح. شيء جميل مباح ليس بواجب ولا مستحب. لكنه يكون مستحبا في حال ويكون مباحا في غيره - [00:08:04](#)

مثل الضحك ومن الاخلاق تبسمه مع كذا مع اخوانه في الله تمسك بوجه اخيك صدقة من الاعمال الطيبة ضحكه لما يضحك منه لا لقصد لوجه اخيها وكذا انما لانس نفسه بشيء يضحك منه مباح - [00:08:22](#)

تبسمه فيه وهكذا ما لم يبلغ الى حد الغفلة فقد يدخل في المكروه او يدخل في المحرم كن بغيبة او بكذب او بكذا المهم انه يختلف بحسب اسبابه ودوائه فيقول الشيخ كل فعل او خلق دل على حسنه الشرع والفطرة والعقل - [00:08:50](#)

هذا المكارم الاخلاق ما دل على حسنه الشرع والفطرة والعقل. اما الشرع فالادلة. مثل الصدق ان الصدق يهدي الى البر وان البر يهدي الى الجنة ولا يزال الرجل يصدق ويتحرى صدقه حتى يكتب عند الله صديقا. هذا في الصحيحين حث النبي صلى الله عليه وسلم

على الصدق. يا ايها الذين امنوا اتقوا - [00:09:13](#)

وكونوا مع الصادقين دل الشرع على حسنه تدل الفطرة على حسنه الاحسان الاحسان الى الناس احسن الى الناس تستعبد قلوبهم.

فطالما استعبد الاحسان استعبد الانسان احسانه فاذا الفطرة عليه ودل الشرع عليه ودل العقل - [00:09:37](#)

الكلمة الطيبة صدقة الشرع عليها ودل العقل عليها لذلك قال النبي صلى الله عليه وسلم انكم لن تسعوا الناس باموالكم ولكن ليسعهم منكم بسط الوجه يعني ايش؟ القبول الحسن الاستقبال الحسن. فتستطيع ان تسع من الناس. اما اموالك لتنفق اموالك. ما ما يرضي

الناس شيء هين - [00:10:00](#)

وهكذا وهكذا قال وكل فعل فاهل السنة يعتقدون حسنه ويعملون به ويأمرون به مراتب مراتب العمل الصالح والخلق الحسن. ان

تعتقده وان تعمل به وان تأمر به. لابد من الاعتقاد لان هذا يسمى الالتزام. ان تعتقد انه شرعي. الشيء - [00:10:24](#)

الشيء من الاشياء اما ان تعتقد انه مشروع او انه غير مشروع. لابد كل شيء اما مشروع شرع اباحة او مشروع شرع وجوه ايجاب او

شرع استحباب. واما ان يكون منهيا عنه غير مشروع - 00:10:54

لكراهته او لتحريمه. وقد يكون جائزا لكن على اصل الشرع انه لم يدل على تحريمه فهو جائز باذن الله بد ان تعتقده اعتقد اباحته او تحريمه او كراهته او استحبابه - 00:11:19

او وجوبه. اي شي. العمل بعد ذلك يعملون به. ويأمرون به يعملون بالمباح بالواجب والمستحب ويستبيحون فعلا المباح يفعلون على وجه الاباحة لا على وجه التعب الا اذا كان وسيلة الى - 00:11:43

واجب فهو واجب. وسيلة الى مندوب فهو مندوب لان الوسائل لها احكام المقاصد وهكذا قال وكل خلق وفعل استنكروا في الفطر والعقول يعني وفي الشرع ايضا يكرهونه وينهون عنه. نعم - 00:12:06

حديث اكمل المؤمنين ايمانا احسنهم خلقا. هذا اخرجه الامام احمد وابو داود والترمذي. وابو يعلى وصححه ابن حبان وقال الترمذي حديث حسن صحيح نعم ويعتقدون معنى قوله صلى الله عليه وسلم اكمل المؤمنين ايمانا احسنهم خلقا - 00:12:28 قال في الشرح ويقبلونه ويعملون بموجبه ويحسنون اخلاقهم مع اخوانهم المسلمين. ويسعون ويجدون في تحسين اخلاقهم مهما امكنهم. ويحثون الغيرة على ذلك فهو يجد في ان يكون حسن الخلق ويوصي غيره. نعم. هذا هو كما جاء في الحديث في صحيح -

00:12:57

الجامع الصغير قال انما العلم بالتعلم وانما الحلم بالتحلم ومن يتحرى الخير يعطى ومن يتوقى الشر يوقى. هم يجدونه يسعون في تحسين تحسين اخلاقهم واعمالهم في مجاهدة كما قال عز وجل والذين جاهدوا فينا لنهدينهم سبلنا. وان الله لمع المحسنين -

00:13:21

وهكذا نعم والخلق هو صورة الانسان الباطنة. والخلق هو صورته الظاهرة. الله اكبر الخلق صورة الانسان الباطنة هو اخلاقه. وخلق خلق الصورة الظاهرة. نعم قال ابن عثيمين رحمه الله طريقة اهل السنة والجماعة في سيرتهم وعملهم الدعوة الى مكارم الاخلاق ومحاسن الاعمال - 00:13:46

بالصدق والبر والاحسان الى الخلق والشكر عند النعم والصبر على البلاء وحسن الجوار والصحة وغير ذلك من الاخلاق المحمودة شرعا لذلك في الصحيحين من حديث عبد ابن عباس عن ابي سفيان - 00:14:20

لما سأل هرقل المدة التي ماد فيها رسول الله صلى الله عليه وسلم كفار قريش وكان ابو سفيان مشركا بعد صلح الحديبية وقبل فتح مكة وكان في في الشام طلبه هرقل هو من معه من العرب فقال ايكم ادناه اقربهم نسبا لهذا الذي يزعم انه نبي صلى الله عليه وسلم فقال انا - 00:14:36

وكان قريبا له كان قريب النبي صلى الله عليه وسلم لان ابا سفيان هو ابو سفيان صخر ابن حرب ابن امية ابن عبد شمس ابن عبد مناف والنبي عليه الصلاة والسلام محمد بن عبد الله - 00:15:01

ابن عبد المطلب ابن هاشم ابني عبيد مناف عبد شمس وهاشم اخوان وهذا من ذرية عبد الشمس وهذا من ذرية هاشم فقال له من من الاسئلة التي على هرقل كان عالما بعلوم الكتاب - 00:15:17

قال له الى ما بما يأمركم او الى ما يدعوكم؟ قال يأمرنا ان نعبد الله وحده ولا نشرك به شيئا ولنترك ما كان يعبد اباؤنا ويأمرنا بالصلاة والصلة والصدقة. والعفاف - 00:15:37

يأمر بالصدقة بالصلة وبالعفاف وفي رواية وبالصدق دل على انه مع امره بالتوحيد والعبادة الصلاة والصدقة تشمل الزكاة وصدقة التطوع يمر بالصلة وبالصدق الحديث. ويأمر بالصلة بصلة الارحام وهكذا وذلك جاء في قوله عز وجل واعبدوا الله ولا تشركوا به

شيئا وبالوالدين احسانا وبذي القربى واليتامى والمساكين والجارية القربى والجار - 00:15:55

جنوبي والصاحب بالجنب وابن السبيل. وما ملكت ايمانكم كلها يأمر الله بها بالاحسان اليها الاحسان اليه صاحب بالجنب صاحبك الذي ترافقه في الطريق ولو مرة واحدة معك في جنبك في كرسي - 00:16:36

في طيارة وكذا مأمور سواء طالت الصحبة ومن معك في هذه الرحلة كلهم معك؟ رفاقؤك وقال بعضهم صاحب بالجنب الزوجة

والجار ذي القربى والجاري الجنب. قربي القريب قرابة النسب والجاري الجنب الذي جارك وقرية وبعيد في النسب. وقال بعض العلماء القريب المسلم. لان المؤمنين اخوة جار ومسلم - [00:16:53](#)

الجنب الجار الكافر مأمور بالاحسان اليه المهم انه امر هذا الدين كما يأمر بالتوحيد الفرائض يأمر بمحاسن الاخلاق ومنها ما يجب ومنها ما يستحب مراتب كما ان العبادات منها ما يجب منها ما يستحب. كذلك الاخلاق منها ما يجب منها ما يستحب - [00:17:28](#)

ويندبون الى ان تصل من قطعك. قال في الشرح اي قطعك من الارحام لا تقطعه حين يقطع باسم الذي من قبله وتنجو من تلك القطيعة. فلا تقابله فمن كان ذا رحم فلا تقطعه كما قطعك - [00:17:57](#)

وقد سأل رجل النبي صلى الله عليه وسلم وقال ان لي قرابة اصلهم ويقطعونني. واحسن اليهم ويسئون الي واحلم عنهم ويجهلون علي. احلم. واحلم عنهم ويجهلون علي فقال لمن كنت كما قلت فكأنما تسفهم المأ ولا يزال معك من الله ظهير عليهم ما دمت - [00:18:19](#)

على ذلك رواه مسلم ما دمت على تسفهم المل يعني من جهة انك اذا كنت كما تقول وهم يبغضونك فصيلتك اليهم لا تظن انها اساءة اليك انت بالحقيقة الامر هم الذين يتجرعون - [00:18:43](#)

يتجرعون المأ لانهم يشعرون انك كنت احسن منهم خلقا واکرم وليس ذلك لضعفك قالوا لا يزال لا يزال معك من الله ظهير ما دمت على ذلك يعني ومعين يعينك الله به مدد من الله اما ملك من الملائكة واما روح من الله وقوة - [00:19:04](#)

نعم. وقال. وقال ليس الواصل بالمكافئ ولكن الواصل الذي اذا قطعت رحمك قطعت رحمه وصلها هذا ايضا في البخاري يعني ليس الواصل الذي يكافئ من وصله. اذا وصلوه وصلهم واذا قطعوه قطعهم هذا ليس واصلا هذا مكافئ. يكافئهم على - [00:19:33](#)

على وصلهم لكن الوصل الذي اذا قطعت رحمه وصلها قطعوه فيصله. نعم وقطيعة الارحام ليس فيها انقسام. يجب عليك صلتها على كل حال سواء وسلوك ام قطعوك واضح لا تقال لا تقول والله انها - [00:19:57](#)

هذا من حيث وليس يقال ايضا انقسام اه مسلم وكافر بعض الناس قد يكون له صاحب كافر او زوجة كافرة لها حقوق غير حقوق الزوجة المسلمة كافرة يعني يهودية ونصرانية كتابية - [00:20:21](#)

لكن الارحام لا يقال ان الكافر لا تصله والمؤمن تصله. لا ليس فيها انقسام من هذه الجهة بل انهم لهم حقوق لكن ليس لا تبلغ الى حد الموالة الدينية مع الكافر لما جاءت المرأة - [00:20:39](#)

الى النبي صلى الله عليه وسلم وقالت يا رسول الله ان امي اتتني هي اسماء بنت ابي بكر ان امي اتتني وهي راغبة هي راغبة بالهدية انها كافرة طلق ابو بكر - [00:21:01](#)

وهي غير ام عائشة. ام عائشة ام رومان مسلمة. يرحمك الله افأصلها؟ قال نعم صديها. فوصلتها. وابو عمر رضي الله عنه ما جاءت عكسية من حرير اعطى النبي صلى الله عليه وسلم عمر ثوبا من حرير. فقال يا رسول الله كيف تعطيني اياه وانت تقول - [00:21:15](#)

لا يلبسه الا من خلق من لا خلاق لهم. قال لم يعطه اياه لتلبسه. ولكن لتلبسه احد فارسل به ابو بكر الى اخ له في مكة مشرك عمر هداه الى اخ له في مكة مشرك - [00:21:42](#)

دل على انها لا تنبطع ولا يقال ما دام كافرا لا تهب لا تهده ولا تصله ولا تعطيه حقه. لا وتما الصلة الحقيقية بان تكون انت الواصل ولو لم يصلك - [00:22:05](#)

فاذا فعلت الخير فالخير ما يجر الا الى خير وهو ان يتقي الله فلا يقطعك. نعم يعني اقل شيء ما هنالك انك تقلل شره فيتقي الله ولا يقطعك وتعطي من حرمك - [00:22:25](#)

قال في الشرح اي وتعطي من حرمك الذي له حق عليك ان يعطيك. يندبون الى ان لا تقابله بمثل ما فعل فان اهل السنة يندبون الى خير الامرين. فمن عاملك بالحرمان فيما ينبغي ان يعطيك. فانت لا تقابله بالحرمان بل ابذل - [00:22:47](#)

ولا تقابله بما قابلك به. الله اكبر ايوه وتعرفوا عن من ظلمك وكذلك من اساء اليك وتعدى عليك وظلمك تغفو عنه ولا تقابله بمثل وان كان جائزا وان كان جائزا - [00:23:07](#)

وهو من باب القصاص قال تعالى ولمن انتصر بعد ظلمه فاؤلئك ما عليهم من سبيل. يعني وان كان كونه تعدى اليك عدى عليك ظلمك ولك الحق ان تنتصر وتأخذ حقه - [00:23:27](#)

الافضل ان ولا من صبر وغفر ان ذلك لمن عزم الامور. هذا حث عليه ان يغفر لمن اخطأ. قال عز وجل والعافين عن الناس. والعفو هو ان لا تأخذ حقه. بمعنى ان لا تعاقب. ولذلك - [00:23:45](#)

مدحهم الله. نعم لكن الافضل ان تغفو عنه. فدرجة العفو درجة عليا. والظالم له عند اهل السنة مرتبتان المقاصة والعدل والمسامحة والفضل. اما ان يعاقب واما ان يعفى عنه قال تعالى وان عاقبتم فعاقبوا بمثل ما عوقبتم به. ثم قال ولمن ولمن صبر وغفران ذلك لمن عزم الامور - [00:24:06](#)

وان عاقبتم فعاقبوا بمثل ما عقلمت هذه اية في مكانة الاية الذي ولئن صبرتم لهو خير للصابرين فان عاقبتم فعاقبوا بمثل ما عاقبتم به. لا تتجاوز ولذلك قال في الطائفتين المتقاتلتين قال فقاتلوا التي تبغي حتى تبيح الى امر الله فان فاءت ها؟ فاصلحوا بينهما بالعدل - [00:24:40](#)

لا تظل تظلمه واقسطه ان الله يحب المقسطين يتجاوز هنا يقول وان عاقبتم فعاقبوا بمثل ما عوقبتم به ولئن صبرتم لهو خير للصابرين. واصبر وما صبرك الا بالله قال ولمن صبر وغفر ان ذلك لمن عزم الامور. عزم الامور لا يستطيع كل احد - [00:25:07](#) لا يستطيعه كل احد عز وجل ومن احسن قولاً ممن دعا الى الله وعمل صالحاً وقال انني من المسلمين ولا تستوي الحسنة ولا السيئة ادفع بالتي هي احسن. فاذا الذي بينك وبينه عداوة كانه ولي حميم. وما يلقاها الا الذين صبروا وما يلقاها الا ذو حظ عظيم. ما - [00:25:31](#)

في هذه المرحلة ان يدفع بالتي هي احسن. الذي يظلمه يقابلها بالاحسان لكن هذه فاذا الذي بينك وبينه عداوة كانه ولي حميم تذهب هذه الامور ويصبح كأنه ولي حميد نقل - [00:25:57](#)

سيصبح ولياً حميماً. لا قد يكون يبقى شيء في نفسه العداوة التي في نفسه لكنه سيتعامل معك كأنه ولي كأنه ولي حميم نعم. ويأمرون ببر الوالدين وهو فعل الجميل معهما. وضله العقوق وهو من المحرمات - [00:26:15](#)

وبر الوالدين من الواجبات والامر ببرهما جاء قرنه بحق الله تعالى فانه اعظم حق بعد حق الله وحق الرسول صلى الله عليه وسلم. فالوالدان اصلك يعني في قوله عز واعبدوا الله ولا تشركوا به شيئاً - [00:26:38](#)

نصوص القرآن كثير التي يعون فيها الامر في عبادة الله مقرون بها الامر بالوالدين اصلك وهما سبب ايجادك اعظم حق عليك حق الذي خلقك. ثم بعد ذلك حق النبي صلى الله عليه وسلم. لانه سبب نجاتك. وبعد ذلك حق - [00:26:55](#)

كما في الايات التي فيها قرن حق الوالدين بحقه تعالى ومن بر الوالدين بعد قال في تفسير بر الوالدين قال فعل الجميل معهما السعر الجميل معهما وضده العقوق ومن المحرمات - [00:27:22](#)

لذلك يقول عز وجل ولا تقل لهما اف ولا تنهرهما اي كلمة ولو كلمة اف. تعفف من الامر او من اخلاقهم او من كذا. حتى ولو كانوا كافرين حتى ولو كان. قال صاحبهما في الدنيا معروفا. وان جاهداك لتشرك بي ما ليس لك به علم - [00:27:41](#)

فلا تطعهما يعني بالشرك وصاحبهما في الدنيا معروفا. واتبع سبيل من اناب الي قال وقل ربي ارحمهما كما ربياني صغيراً فانت تلاحظ ان هذه الاية الخطاب تشعر انه للنبي عليه الصلاة والسلام خطاباً في سلسلة الايات وهو خطاب للناس - [00:28:03](#)

المكلف لان النبي عليه الصلاة والسلام ليس عنده والدان حتى يبرهما ونهي عن الدعاء لهما لما اراد ان يدعو لاهله لم يأذن الله له ان يدعو لهما لانه ماتوا على الكفر - [00:28:25](#)

دل على ان المقصود بهذا منسوء النبي صلى الله عليه وسلم ان يدعو لهم وان يبرهم ولا يعقهم لذلك لما جاءه الرجل الذي جاء قال يا رسول الله هاجرت اليك وتركت - [00:28:42](#)

ترك قالوا تركت ورائي ابويا يبيكان فقال ارجع اليهما فاضحكهما كما ابكيتهما امره ان يرجع الى والديه مع انه جاء مهاجراً وجاء رجل وقال اني جئت جئت مهاجراً او قال مجاهداً - [00:28:57](#)

وتركت امي قال الزم رجليها فهم الجنة وامره بالرجوع. كما في المسند. فثم الجنة. واخبر النبي صلى الله عليه وسلم عن رجل من مراد سمو اويس القرني مسلم في مراد في اليمن - [00:29:18](#)

مراد من قبيلة مراد عند القرن اخبر عنه انه ما منعه من الهجرة الى النبي صلى الله عليه وسلم الا بره بامه وانه فيه وضح فدعا يعني فيه برص فدعا الله عز وجل فشفاه - [00:29:35](#)

وما بقي الا شيء كقدر الدرهم في ظهره وقال في بطنه فاذا اتاكم فاسألوه الدعاء فانه مستجاب الدعاء. هذا في صحيح في الصحيح هذا الحديث. او في صحيح مسلم. هو في صحيح مسلم يقينا واطنه في البخاري - [00:29:59](#)

لما جاء كلما جاء وفد اليمن استقبله ابو بكر وعمر يسألون عنه. بعد موت النبي عليه الصلاة والسلام وجاء فسأله عمر الدعاء لما جاء استقبله واكرمه وقال يا امير المؤمنين انت حق - [00:30:18](#)

انت احق ان تدعو لي واسألك الدعاء قال فاخبره بالخبر وقال اين تريد؟ ما جاء الا بعد ما ماتت امه فقال اين تريد؟ قال اريد العراق. الغزو. فارسله قال وامر بامير هاني. فقال يا امير المؤمنين - [00:30:35](#)

مع المسلمين مع غبراء المسلمين المهم سيرته وصلاحه رحمه الله وجاء في الاحاديث انه خير التابعين خير التابعين رضي الله عنه اوصله بذلك بره بامه بذلك بره بامه وصلاحه. نعم - [00:30:55](#)

لذلك الدعاء لهما وقال ربي ارحمهما كما ربياني صغيرا الله اكبر قال واخفض لهما جناح الذل من الرحمة وقل رب ارحمهما كما ربياني. اخفض لهما جناح الذل كبرنا من الناس من يخفض جناح لكنه بايش - [00:31:24](#)

في علو كبر وكذا لكن لا تذلل هو رحمة وادعوا لهم وقل رب ارحمهما كما ربياني صغيرا ولا يقل لهما حتى كلمة اف ولا ينحرهما عنده شيء ولو اخطأوا ولو اذنبوا - [00:31:44](#)

ادعوا لهم ويبين بلطف انه خطأ فعله وكأنه انه ينتهرهم اذا اخطأوا لا من الناس من من يظن انه يحتسب عليهما. هذا احتساب على الوالدين هو ليس ان ان ينتهر - [00:32:10](#)

او يعنف لان الله قال لا تنهرون انت ما بعد هذا تفصيل ولا تقل لهم اوف ومن بر الوالدين بعد الوفاة الدعاء والصلاة. وهذا ثوابه لكما. ان توقف وتجعل المثوبة لهما - [00:32:28](#)

ومودة اصدقائهما ففي الحديث يعني الصدقة وهذا سواء وهذا ثوابه لهما يعني يهدي يجعل الصدقة له فيكون والدعاء يدعوا لهم بالمغفرة وان توقف وتجعل ثوب لهم الوقف وقف لوالديه ونحوه - [00:32:52](#)

بمودة اصدقائهما يظهر الود لصديق والديه صدقة عنه صدق صدقة لوالديه والدعاء واضح ادعوا لهم بالمغفرة والرحمة ونحو ذلك ففي الحديث هل بقي منبر ابوي شيء ابرهما بعد موتها قال نعم الصلاة عليهما والاستغفار لهما وانفاذ عهدهما من بعدهما وصلة الرحم التي - [00:33:14](#)

لا توصل الا بهما واکرام صديقهما احمد اخرجه احمد والبخاري في الادب المفرد وابو داود وابن ماجه وصححه ابن حبان وطفه اخرون الصلاة عليهم يعني الدعاء لهما واستغفار لهما واضح وانفاذ عهده من بعدهما لو كان لهم عهد - [00:33:52](#)

او عقد او شيء وصلة الرحم التي لا تصل بهما قربات واکرام صديقهما واضح لكل يكرمهم لذلك في الحديث الذي بعده ذكره فبين صلى الله عليه وسلم فعل بعض هذه الواجه وحديث منبر الرجل والديه ان يبر ما يود او ما هذا معناه - [00:34:20](#)

هو ما رواه مسلم عن ابن عمر قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان منبري ان من ابر البر صلة صلة الرجل اهلي ود ابيه بعد ان يولي - [00:34:47](#)

ان من بر ان من ابر البر صلة الرجل اهل ود ابيه بعد ان يولي يعني بعد ان يموت. وسببها ان ابن عمر لقي اعرابيا كساه عمامة ونزل له عن حمارة فقيل له ان هذا اعرابي يكفيه اي شيء يعني. فقال انه كان صديقا لعمر. يعني لابي له ثم اورد هذا الحديث - [00:35:00](#)

حديث النبي صلى الله عليه وسلم يقول ان من ابر البر صلة الرجل اهل ود ابيه بعد ان يولي ويأمرون ببر الوالدين وصلة الارحام قال بان تصل الارحام القرابات بان تفعل معها الخير - [00:35:32](#)

الصلة من الوصل بان تبقى بعضها منظم مع بعض بالخير والنصح. هذا واجب لكل مسلم. فان كان رحما فهو اولى. وفي حديثي ليس الواصل بالمكافئ. نعم تقدم رواه البخاري وحسن الجوار ويأمرون ايضا بحسن الجوار يعني معاملة الجار بالجميل بالمعاملة الحسنة بكف الاذى واراد الخير له والصفح - [00:35:53](#)

الستر عما يصير منه الانصاف فحقه كبير عظيم فاذا كان مسلما استمع له حق الاسلام وحق الجوار فان كان قريبا فهو اكد وفي الحديث ما زال جبريل يوصيني بالجار حتى ظننت انه سيورثه. رواه البخاري ومسلم - [00:36:20](#)

وحسن الجوار. كذا بحسن الجوار. التنوين هذه الالف هذه تبع كلمة الجوار وحسن الجوار حتى وحسن الجوار حتى مع الذمي اذا تصور ان يكون في دار ذمة. يعني في مكان فيها يهود او نصارى او غيرهم - [00:36:39](#)

له البقاء فيحسن الجوار معهم ولو كانوا كفارا والنبي صلى الله عليه وسلم كان في وقته كان في جواره بعض اليهود الذين احسن اليهم فاسلموا بسبب احسانه عليه الصلاة والسلام - [00:36:59](#)

وذلك في الحديث في الصحيحين من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليحسن الى جاره فليحسن الى جاره وفي التشديد في حديث ابي هريرة ايضا انه قال صلى الله عليه وسلم لا يؤمن من لا يأمن جاره بوائقه - [00:37:23](#)

والاحسان الى اليتامى اليتيم الذي مات ابوه قبل بلوغه وما بعد البلوغ فليس ببيتيم اليتيم فقد من يعول ويقوم به. فالاحسان من حيث هو له محله ولكنه محله. محله. ولكن من اكد محله اليتامى. وجاء في حق اليتيم احاديث منها كافل اليتيم - [00:37:44](#)

انا وهو كهاتين في الجنة. الله اكبر. رواه البخاري ومسلم السبابة والوسطى يعني جوار متقاربين شارع الهرملة والمسكين يقول اليتيم من مات ابوه وهو قبل بلوغه يعني في بني ادم - [00:38:15](#)

اذا مات قبل البلوغ فهو يتيم. اما بعد البلوغ فليس ببيتيم هو رجل بالغ هذا في بني ادم وفي الدواب من مات ماتت امه في الطير من مات ابواه لانه يقوم عليه ابواه الطير تقوم عليه الام والاب - [00:38:36](#)

وفي عرف الناس حتى ماتت امه يتيم في الناس لانه يفقد حنان الام وخدمتها. اما يتم من حيث النفقة القيام بشؤونه وعونه ورعايته الرعاية الكبرى هو الاب هو الاب وفقده هو الذي يكون - [00:39:06](#)

اليتيم ان ينفق عليه ينفق عليه لا يحتاج ليس بالضرورة ان يضمه الى عياله. لا. قد يكون اليتيم في بيته وهو ينفق عليه كافل اليتيم كافل نفقة نعم والمسكين اي الاحسان الى المحاويج؟ ودخل فيهم المحاويج سواء كان يجد بعض الكفاية او لا. فاهل السنة -

[00:39:26](#)

جماعتي يأمرن بالاحسان اليهم بما يدفع مسكنتهم. يقول عز وجل انما الصدقات للفقراء والمسكين. فذكر المسكين كينو ذكر

الفقراء. فهل هناك بينهما فرق؟ نعم. بدلالة الآية. لذلك يعدون اهل الزكاة ثمانية - [00:40:12](#)

ومنهم الفقراء والمسكين. فما الفرق بينهما؟ قالوا العلماء الفرق ان المسكين احسن حالا من الفقير هذا المشهور ان الله ذكر المسكين فقال اما السفينة فكانت لمساكين يعملون في البحر وصفهم بالمسكين او وصفهم بان عندهم سفينة - [00:40:32](#)

يعملون بها. فدل على ان عندهم شيء لكنهم لا زالوا فقراء والفقير هو الذي لا يجد حاجته لا يجد حاجته. او يجد دونك دون آ نصف الكفاية دون نصف الكفاية. والمسكين من يجد بعض الكفاية دون تمامها - [00:40:55](#)

المسكين من يجد بعض الكفاية دون تمامها هذا اذا ذكر الفقراء والمسكين مثل هذه الايات الصدقة الصدقات وقد يذكر الفقراء والمسكين يذكر الفقراء فقط او يذكر المسكين فقط قد يذكر ان الفقراء فقط وقد يذكر المسكين فقط - [00:41:20](#)

اما المراد بهما قال العلماء يراد بهما العموم المحاو. من لم يجد تمام الكفاية سواء كان يجد بعضها او لا يجدها كلها فهو مسكين وهو فقير لكن جاء في اية المائدة في اية التوبة انما الصدقات للفقراء - [00:41:45](#)

الزكاة جاء الفقه ذكر المسكين والفقراء سويا لاجل المعرفة من الاشد حاجة. فقد يأتي الانسان اذا يتصدق فيجد مسكينا ويجد فقيرا. فبمن يبدأ؟ بالفقر لانه اشد حاجة. والا جميع فقراء جميع فقراء - [00:42:06](#)

ومن وجد كفايته فهو غني كفايته فهو غني قال فاهل السنة والجماعة يأمرني بالاحسان اليهم بما يدفع مسكنتهم يعني ما يكفيهم

يعطونهم ما يكفيهم ويدفعوا المسكنة يعني بحيث لا يحتاجون الى السؤال - 00:42:32

لكن في الزكاة يعطون ما يكفيهم سنة ما يكفيهم حاجتهم سنة لماذا؟ لانه يقولون بحيث لا يخرجهم الى الغنى لان اذا اعطيته حتى استغنى اثناء العطاء اصبح لا يستحق الزكاة - 00:42:57

يعطيه وهو غير مستحق الزكاة انك اغنيته فاذا تحول في نفس الحال الى غني حق السنة ما يكفي حاجته لماذا سنعطف؟ قالوا لانه اذا جاءت السنة الثانية يحضر اذا جاء الحول الثاني يعطى من الزكاة - 00:43:18

ان لم يكن استغنى وابن السبيل يعني المسافر فانه محل للاحسان. وذلك انه في سفر قد فارق اهله ووطنه فهو بحاجة الى من يحسن اليه والرفق بالمملوك النصوص جاءت في الرفق بالمملوك ومواساته. وانه لا يكلف ما شق. وفي الحديث اخوانكم خوالكم جعلهم الله - 00:43:43

تحت ايديكم فمن كان تحت ايديكم. تحت ايديكم فمن كان تحت يده فليطعمه فليطعمه مما يأكل وليلبسه مما يلبس ولا

تكلفوهم ما يغلبهم. فان كلفتموهم فاعينوهم. نعم رواه البخاري. اخوانكم - 00:44:20

يعني خولكم الذين خولهم الله تحت ايديكم وجاء خولكم الله التصرف بهم وبيعهم وشرائهم خولك الله هذه النعم وتركتهم ما خولناكم وراء ظهوركم. يعني ما ملكناكم. المعنى مما ليكم اخوانكم. هم اخوانكم. مسلمون - 00:44:44

جعلهم الله تحت ايديكم. فمن كان تحت يده فليطعمه مما يأكل يلبسه مما يلبس ولا تكلفوهم ما يغلبهم او ما لا يطيقون. فان

كلفتموهم فاعينوهم. نعم وفي الادب المفرد للبخاري لن يدخل الجنة سيء الملك - 00:45:06

الذي يسيء نعم تابع فهو انسان ادمي مثلك فجعل فجعل لك عليه الرق نعمة لك وابتلاء وامتحانا ومتعين عليك الرفق به عند جهله وغشمه. فجاء في الشرع الرفق به لكونه تحت يدك. ولهذا هو ليس بمملوك - 00:45:30

من كل جهة لذلك سماهم النبي صلى الله عليه وسلم الخول. يعني خولكم الله نعمة تملك لهم فيرفق بهم وفي معاملاتهم وطعامهم وشرابهم وسائر ما يحتاجون اليه. كل كل هذا مما يؤمر مما يأمر - 00:45:55

وبه اهل السنة والجماعة وادلته ومكانته وفضله من الكتاب والسنة معلوم وينهون عن الفخر والخيلاء. اي الافتخار وذلك بذكر

الفضيلة مفتخرا بها على غيره. والفخر لا ينبغي فاذا كان لدين فهو نعمة يستعين بها على شكر الله. فائدة الخيلاء تابع - 00:46:14

والخيلاء هي الكبر والتعاضم. فان المتكبر يتخيل نفسه اعظم مما هي عليه. ويراه اكبر مما هي عليه فائدة. فائدة قال ابن القيم رحمه الله في مدارج السالكين الافتخار نوعان محمود ومذموم - 00:46:43

المذموم اظهار مرتبة على ابناء جنسي ترفعا عليهم والمحمود اظهار الاحوال السنية ها السنية يعني العالية الاحوال السنية والمقامات الرفيعة لا على وجه الفخر بل على وجه التعظيم للنعمة والفرح بها وذكرها والتحدث بها - 00:47:03

تروبيي فيها وذلك من المقاصد في اظهارها كما قال صلى الله عليه وسلم انا سيد ولد آدم ولا فخر. وانا اول من تنشق عنه الارض يوم القيامة ولا فخر. وانا - 00:47:26

اول شافع واول مشفع ولا فخر وقال سعد رضي الله عنه انا اول من رمى بسهم في سبيل الله. يعني هذه من دلالة قوله عز وجل واما بنعمة ربك فحدث. اباح الله عز وجل لك ان تحدث بنعمة الله عليك امتنانا. قال بنعمة يعني - 00:47:42

منة الله عليك امتنانا او يعني اظهار منة الله عليك لا افتخارا وترفع على الناس فالمذموم وما كان على سبيل الفخر واظهار النفس والمحمود هو ما كان على سبيل الشكر - 00:48:03

واظهار النعمة وينهون عن الفخر والخيلاء والبغي والاستطالة على الخلق بحق او بغير حق. البغي والاستطالة الارتفاع عليهم او بكلام او نحو ذلك. ولذلك الله عز وجل يقول يا ايها الناس انا خلقناكم من ذكر وانثى وجعلناكم شعوبا وقبائل لتعارفوا ان اكرمكم عند الله

اتقاكم - 00:48:20

فبين ان الكرامة للتقوى ولا يعني هذا ان الانسان يتفاخر بالتقوى لا ان يرى هذه النعمة عليه لا بأس ويشكر الله عليها ويتعوذ بالله ان تزول منه. لانه قد تكون استدراجا. والابتلاء ولا يدري ما اجمل خواتيم. فلذلك يكون - 00:48:47

كما قال شيخ الاسلام الهروي رحمه الله قال المؤمن مع النعمة يسير بين مشاهدة المنة ومشاهدة ضعف النفس يعني ينظر الى منة الله عليه وظيفه وتقصيره ولذلك هذا نعمة تدعوه الى الشكر والافتقار وضعف الناس يدعوه الى ايش - [00:49:08](#)

استغفار والتوبة وخشية ان ان تسلب منه النعمة والتعالي عليهم سواء بحق عند اسباب ذلك او بغير حق الترفع والزيادة عليهم سواء بحق او بغير حق ولا سيما اذا صار فخرا بغير - [00:49:33](#)

مفخر مثل ما يفتح يتفاخر بالدنيا ويتفاخر بكذا باشياء من الباطل فلا توجب نعم الله معصية الله بها بل توجب طاعة الله بها. وفي الحديث ان الله اوحى الي ان تواضعوا حتى - [00:49:57](#)

لا يفخر احد على احد ولا يبغى احد على احد. رواه مسلم ولما بين صلى الله عليه وسلم ما هو عليه من السير ولما بين صلى الله عليه وسلم ما هو عليه من السيادة قال - [00:50:15](#)

ولا فخر بل على وجه التحدث بنعمة الله. وفي الحديث لينتهين اقوام يفتخرون بابائهم الذين ماتوا انما هم جهنم او ليكونن اهون على الله من الجعل الذي يدهده بانفه تعرفون الرجوع الان - [00:50:34](#)

تأخذ العنيرة اكرمكم الله. وتدهدها تأكلها هؤلاء يقول اما ان يدعوا هذا اهل الجاهلية او انهم يكونون على الله اهون من هذه فيجعلهم في النار نعوذ بالله. وذلك يدل على ان الفخر قد يحول بالانسان - [00:50:56](#)

لحال سيئة انتكاسة وفي الحديث الاخر ان الله قد اذهب عنكم هيبة الجاهلية. اه هيبة؟ نعم. عيبة الجاهلية ان الله قد اذهب عنكم عيبة الجاهلية انما هو مؤمن تقي وفاجر شقي الناس كلهم بنو ادم خلقت - [00:51:20](#)

من تراب اخرجه احمد ابن حميد والترمذي وصححه ابن خزيمة وابن حبان من حديثي ابن عمر وابي هريرة. نعم. والكبر على القسمين قسم يكون له وقسم عائل كما في الحديث فهو محرم على كل احد - [00:51:48](#)

يعني الحديث الذي ثلاث لا يكلمهم الله يوم القيامة ولا يزكيهم ولا ينظر اليهم ولهم عذاب اليم. شيخ ثان وملك كذاب وملك كذاب وعائل مستكبر هذا الحديث في صحيح مسلم - [00:52:09](#)

سواء كان المتكبر له ملك او كان فقيرا. كلاهما محرم لكن الفقير اشد ضعف وكبر ما الداعي له؟ لولا لولا خبت نفسه من له ملك وله جاه يكون فرض عليه او اورث له ذلك الحالة التي هو فيها من الدنيا اورثت له هذا - [00:52:33](#)

قال شيخ الاسلام قال شيخ الاسلام رحمه الله في اقتضاء الصراط المستقيم نهى سبحانه على لسان رسوله عن نوعي الاستطالة على الخلق وهي الفخر والبغي لان المستطيل ان استطال بحق فقد افتخر. وان كان بغير حق فقد بغي. قد بغي - [00:52:58](#)

فقد برى يعني على هذا يكون الاستطالة بغير حق بغي وبحق طيب باقي شيء لا يكفي هنا ويأمرهم بمعاني ان يكون في الدرس المقبل ان شاء الله تعالى والله اعلم وصلى الله وسلم على نبينا محمد - [00:53:22](#)

- [00:53:47](#)